

لسان العرب

(عسا) عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْوًا وَعُسُوًّا وَعُسِيًّا مِثْلُ عُتِيًّا وَعَسَاءً وَعَسْوَةً وَعَسِيٍّ وَعَسِيٍّ كَلَّمَهُ كَبِيرٌ مِثْلُ عَتِيٍّ وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبِيرٌ عَتَا يَعْتُو عُتِيًّا وَعَسَا يَعْسُو وَمِثْلُهُ رَأَيْتَ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلَتْ مِنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلًا السَّنَدُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ السَّنَةَ كَلَّمَهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَدْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ الكَبِيرِ عُتِيًّا أَوْ عُسِيًّا فَمَا أَدْرِي أَهَذَا مِنْ أَصْلِ الكِتَابِ أَمْ سَطَرَهُ بَعْضُ الأَفْضَلِ وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الذُّعْمَانِ لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَامِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَسَا بِالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ أَيْ كَبِيرٌ وَأَسَنَّ مِنَ عَسَا القَضِيبُ إِذَا يَبِسَ وَبِالمَعْجَمَةِ أَيْ قَلَّ بَصْرُهُ وَضَعُفَ وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُوًّا غَلُظَتْ مِنْ عَمَلٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي مَصْدَرِ عَسَا وَعَسَا النِّبَاتُ عُسُوًّا غَلُظَ وَاشْتَدَّ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَسِيٍّ يَعْسِيَّ عَسِيٍّ وَأَنْشَدَ يَهُوُونَ عَنْ أَرْكَانِ عَزٍّ أَدْرَمًا عَنْ صَامِلِ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَخَمَا قَالَ وَالعَسَاءُ مَصْدَرُ عَسَا العُودُ يَعْسُو عَسَاءً وَالعَسَاءُ مَصْدَرُ قَسَا القَلْبُ يَقْسُو قَسَاءً وَعَسَا اللَّيْلُ اشْتَدَّتْ طُلُومَتُهُ قَالَ وَأَطْعَمَ اللَّيْلَ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا وَالعَسَا وَالغَيْنُ أَعْرَفُ وَالعَاسِي مِثْلُ العَاتِي وَهُوَ الجَافِي وَالعَاسِي الشَّيْءُ المُرَّخُ مِنْ شَمَارِيخِ العِدْقِ فِي لُغَةِ بَلَّاحِرِثِ بْنِ كَعْبِ الجَوْهَرِيِّ وَعَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسُوًّا وَعَسَاءً مَمْدُودٌ أَيْ يَبِسَ وَاشْتَدَّ وَصَلَابٌ وَالعَسَا مَقْصُورًا البَلَّاحِ .

(* قوله « والعسا مقصورا البلح » هذه عبارة الصحاح وقال الصاغاني في التكملة وهو تصحيف قبيح والصواب الغسا بالعين) .

والعَسُوُّ الشَّيْءُ المَعُورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَعَسَى طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ وَهُوَ مِنَ الأَفْعَالِ غَيْرِ المُنْتَصِرِ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ عَسَى حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ المُقَارَبَةِ وَفِيهِ تَرَجٌّ وَطَمَعٌ قَالَ الجَوْهَرِيُّ لَا يَنْتَصِرُ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِلَفْظِ المَاضِي لِمَا جَاءَ فِي الحَالِ تَقُولُ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ وَعَسَتْ فُلَانَةٌ أَنْ تَخْرُجَ فزَيْدٌ فاعِلٌ عَسَى وَأَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُهَا . (* عسى عند جمهور النحويين من اخوات كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر) وَهُوَ بِمَعْنَى الخُرُوجِ إِلاَّ أَنْ خَبَرَهُ لَا يَكُونُ اسْمًا لَا يُقَالُ عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَعَسَيْتُ قَارِبَةٌ والأولى أَعْلَى قَالَ سِيَبَوِيهٌ لَا يُقَالُ عَسَيْتُ الفِعْلَ وَلَا عَسَيْتُ للفِعْلِ قَالَ اعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى فِعْلًا اسْتَعْمَلُوا بَأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَعْمَلُوا العَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا عَسَى وَعَسُوًّا وَبَلَاوًا

أَنه ذاهبٌ عن لو ذهابُهُ ومع هذا انهم لم يَسْتَعْمِلُوا الاسمَ الذي في موضِعِهِ يَفْعَلُ في عَسَى وكادَ يعني أَنهم لا يقولون عَسَى فاعلاً ولا كادَ فاعلاً فتُرك هذا مِن كلامِهِمُ للاستغناء بالشيء عن الشيء وقال سيبويه عَسَى أَن تَفْعَلَ كقولك دنا أَن تَفْعَلَ وقالوا عَسَى الغُورُ يَرُ أَبُوؤُسَّاءَ أَي كان الغُورُ يَرُ أَبُوؤُسَّاءَ حكاه سيبويه قال الجوهري أَمَا قولُهُم عَسَى الغُورُ يَرُ أَبُوؤُسَّاءَ فشاذٌ نادرٌ وضع أَبُوؤُسَّاءَ موضعَ الخَبَرِ وقد يَأْتِي في الأمثال ما لا يَأْتِي في غيرها وربما شَبَّهوا عَسَى بكادَ واستعملوا الفِعلَ بعدَه بغير أَن فقالوا عَسَى زيدٌ يَنْطَلِقُ قال سُماعةُ بن أسول النعامي عَسَى □ يُغني عن بلادِ ابنِ قادرٍ بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبِّ بابِ سَكُوبِ هكذا أَنشده الجوهري قال ابن بري وصواب إنشاده عن بلادِ ابنِ قاربٍ وقال كذا أَنشده سيبويه وبعده هَجَفَ تَحَفُّ الرِّيحُ فوق سِبالِهِ له من لَوِيَّاتِ العُكُومِ نَصِيْبُ وحكى الأزهري عن الليث عَسَى تَجْرِي مَجْرَى لَعَلَّ تقول عَسَيْتَ وَعَسَيْتُمَا وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتِ المرأَةُ وَعَسَتَا وَعَسَيْنَ يَتَكَلَّمُ بها على فعلٍ ماضٍ وأُمِّيتَ ما سواه من وجوهٍ فِعْلُهُ لا يقالُ يَعْسى ولا مفعولٌ له ولا فاعلٌ وعَسَى في القرآنِ من □ جَلَّ ثَنَاؤُهُ واجبٌ وهو مِن العِبَادِ طَنَّ كقوله تعالى عَسَى □ أَن يَأْتِي بالفتح وقد أَتَى □ به قال الجوهري إلا في قوله عَسَى رَبُّهُ ان طَلَّ قَكُنَّ أَن يُدِلَّ له قال أبو عبيدة عَسَى من □ إيجابٌ فجاءت على إحْدَى اللغتين لأن عسى في كلامهم رجاءٌ ويَقِين قال ابن سيدة وقيل عسى كلمة تكون للشك واليقين قال الأزهري وقد قال ابن مقبل فجعله يَقِيناً أَنشده أبو عبيد طَنَّي بهم كعسى وهم بِنْتُوفَةٍ يَتَنازَعُونَ جوائزَ الأمثالِ أَي طَنَّي بهم يَقِين قال ابن بري هذا قول أبي عبيدة وأما الأَصمعي فقال طَنَّي بهم كعسى أَي ليس بثبت كعسى يريد أَن الظَّن هنا وإن كان بمعنى اليقين فهو كعسى في كونها بمعنى الطمع والرجاء وجوائزُ الأمثالِ ما جاز من الشعر وسار وهو عَسِيٌّ أَن يَفْعَلَ كذا وعَسِيٌّ أَي خَلِيقٌ قال ابن الأعرابي ولا يقال عَسَى وما أَعْسَاهُ وَأَعْسَرُ به وَأَعْسَرُ بَأَن يَفْعَلَ ذلك كقولك أَحْرَبَ به وعلى هذا وجَّهَ الفارسيُّ قراءة نافع فهل عَسَيْتُمْ بكسر السين قال لأنَّهم قد قالوا هو عَسِيٌّ بذلك وما أَعْسَاهُ وَأَعْسَرُ به فقوله عَسِيٌّ يقوِّي عَسَيْتُمْ ألا ترى أَنَّ عَسِيٌّ كحَرٍ وشجٍ ؟ وقد جاء فَعَلَ وفَعَلَ في نَحْوِ وَرَى الزَّيْدُ ووَرِيٌّ فكذلك عَسَيْتُمْ وعَسَيْتُمْ فإن أُسْنِدَ الفِعلِ إلى ظاهرٍ فقياس عَسَيْتُمْ أَن يقول فيه عَسِيٌّ زيدٌ مثلُ رَضِيَّ زيدٌ وإن لم يَقْلِبْهُ فسائِغٌ له أَن يَأْخُذَ باللغَتَيْنِ فيستعملَ إحداهما في موضع دون الأُخرى كما فَعَلَ ذلك في غيرها وقال الأزهري قال النحويون يقال عَسَى ولا يقال عَسِيٌّ وقال □ D فهل عَسَيْتُمْ إن تَوَلَّيْتُمْ أَن

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ اتَّفَقَ الْقَرَاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ السِّينِ مِنْ قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ إِلَّا
 مَا جَاءَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ بِكسرِ السِّينِ وَكَانَ يَقْرَأُ عَسَى رَبُّكُمْ
 أَنْ يَهْلِكَ عَدُوٌّكُمْ فَدَلَّ مُوَافَقَتُهُ الْقَرَاءَ عَلَى عَسَى عَلَى أَنْ الصَّوَابُ فِي قَوْلِهِ
 عَسَيْتُمْ فَتَحِ السِّينِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُقَالُ عَسَيْتُمْ أَنْ أَوْفَعَلَ ذَلِكَ وَعَسَيْتُمْ بِالْفَتْحِ
 وَالْكَسْرِ وَقُرئَ بِهِمَا فَهَلْ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وَحكى اللحياني عن الكسائي بالعسَى أن
 يَفْعَلُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونها مُصَرِّفًا أَخَوَاتِهَا يَعْنِي بِأَخَوَاتِهَا حَرَى
 وَبِالْحَرَى وَمَا شَاكَلَهَا وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَاةٌ مِنْهُ أَيْ مَخْلَاقَةٌ وَإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ أَنْ
 يَفْعَلُ ذَلِكَ كَقَوْلِكَ مَحْرَاةٌ يَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤُنَّثِ وَالْإِنثَيْنِ وَالْجَمْعُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
 وَالْمُعَسِيَةُ النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَيْهَا لَيْنٌ أَمْ لَا وَالْجَمْعُ الْمُعَسِيَاتُ قَالَ
 الشَّاعِرُ إِذَا الْمُعَسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبِيحَ خَبَّ جَرِيٌّكَ بِالْمُحْصَنِ جَرِيٌّهُ
 وَكَيْلُهُ وَرَسُولُهُ وَقِيلَ الْجَرِيُّ الْخَادِمُ وَالْمُحْصَنُ مَا أُحْصِنَ وَادُّخِرَ مِنَ
 الطَّعَامِ لِلْجَدْبِ وَأَمَّا مَا أَنشده أَبُو الْعَبَّاسِ أَلَمْ تَرَني تَرَكَتُ أَبَا يَزِيدَ
 وَصَاحِبَهُ كَمَعْسَاءِ الْجَوَارِي بِلَا خَبِطٍ وَلَا نَبِكَ وَلَكِنْ يَدَا بَرِيدٍ فَهَا عَيْثِي
 جَعَارِ قَالَ هَذَا رَجُلٌ طَاعَنٌ رَجُلًا ثُمَّ قَالَ تَرَكَتُهُ كَمَعْسَاءِ الْجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ
 عَلَيْهِ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذِ الْحُشْوَةَ فِي حَيْضِهَا فَدَمَّهَا يَسِيلُ وَالْمَعْسَاءُ مِنْ
 الْجَوَارِي الْمُرَاهِقَةِ الَّتِي يَطْنُ مِنْ رَأْيِهَا أَنَّهَا قَدْ تَوَضَّأَتْ وَحكى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
 كَيْسَانَ قَالَ اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ الْمُقْصُورِ كُلِّهِ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ فَإِنْ آخِرُهُ يَسْقُطُ
 لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالْجَمْعِ وَيَاءِ الْجَمْعِ وَيَبْقَى مَا قَبْلَ الْأَلِفِ عَلَى فَتْحِهِ مِنْ ذَلِكَ
 الْأَدْوَانِ جَمْعُ أَدْنَى وَالْمُصْطَفَوْنَ وَالْمُؤَسَّوْنَ وَالْعَيْسُونَ وَفِي النِّصْبِ وَالْخَفْضِ
 الْأَدْوَانِ وَالْمُصْطَفِيْنَ وَالْأَعْسَاءِ الْأَرْزَانِ الصَّالِبَةِ وَاحِدُهَا عَاسٍ وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ
 فِي كِتَابِهِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ فَضْلُ الصَّدَقَةِ الْمَنْحِيحَةِ تَغْدُو بِعِيسَاءٍ وَتُرُوحُ بِعِيسَاءٍ وَقَالَ قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ الْعِيسَاءُ الْعُوسُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ
 وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللَّسَانِ قَالَ وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ بِعِيسَاءٍ كَانَ أَجُودَ .
 (* قَوْلُهُ « بَعْسَاءُ كَانَ أَجُودَ » هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ) وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعُوسِ
 أَبَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ السِّينِ وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ الْعِيسَاءُ وَالْعِيسَاءُ جَمْعُ عُوسٍ وَأَبُو الْعِيسَاءِ
 رَجُلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَانَ خَلَّادٌ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ يُكْنَى أَبُو الْعِيسَاءِ